بسم الله الرحمن الرحيم

قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما

علمتنا إنك أنت العليم الحكيم

صدق الله العظيم

[سورة البقرة – الآية ٣٢]

إهداء

إلى من أُكن له كل حب واحترام وتقدير لشخصه

الرفيع،

ولسماته الطيبة، إلى من يشاركني حياتي

ويساندني دائماً،

إلى زوجي . . .

أهدي له هذا الجهد المتواضع الذي له فيه مثلي وأكثر

أدام الله علينا السكينة وجعل بيننا المودة والرحمة.

الباحثة

١٠- ٣- ٢٠١٤

شكر وتقدير

اللهم لك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه على سائر نعمك التي لا تعد ولا تحصى، وعلى توفيق الباحثة في إتمام هذه الدراسة، وصلي اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

تتقدم الباحثة بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذة الدكتورة/ **عالية حبيب**

"أستاذ علم الاجتماع ، كلية البنات، جامعة عين شمس"، المشرفة الرئيسية على هذه الرسالة، وذلك لما بذلته مع الباحثة من متابعة وجهد وتوجيه، حتى تبلورت الرسالة بالشكل الذي هي عليه الآن، ولذلك أعجز أن أوفي أستاذتي حقها العلمي والإنساني.

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى الدكتور/ **خالد عبد الفتاح** "أستاذ

التخطيط الاجتماعي المساعد، ووكيل المعهد لشؤون الطلاب، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة". الذي عاون الباحثة كثيراً وأسدى لها العديد من الاستشارات العلمية التي أفادت البحث، كما أمد الباحثة بالعديد من المواد العلمية التي أثرت الرسالة.

كما أتوجه بخالص الشكر والعرفان إلى الدكتور/ **أحمد فخري** "مدرس علم

النفس البيئي، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس". لما بذله من جهد ومتابعة وتوجيه للباحثة خلال مراحل إعداد الرسالة وحتى الانتهاء منها.

"وأشكر لأساتذتي الأفاضل التعاون الشديد بيني وبينهما

واحترام كل منهما لتخصص الآخر"

كما أشكر الأستاذ الدكتور حاتم عبد المنعم " رئيس قسم العلوم الإنسانية بمعهد البحوث"، والأستاذ الدكتور مصطفى عوض " أستاذ علم الاجتماع بمعهد الدراسات والبحوث البيئية" لموافقتهم على تحكيم أدوات البحث التي أعدتها الباحثة، والأستاذ الدكتور أحمد العتيق "عميد معهد الدراسات والبحوث البيئية".

وأتوجه بالشكر والتقدير للسادة الأفاضل الأستاذ الدكتور: محمد عويس" أستاذ التخطيط الاجتماعي وعميد المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة"، والأستاذ الدكتور: جمال شفيق" أستاذ علم النفس، ورئيس قسم الدراسات النفسية للأطفال، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس" لتفضلهم بالموافقة على مناقشة الرسالة.

كما أشكر الأستاذ الدكتور: عادل حسين" أستاذ بقسم التدريب والإعلام، المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي" لمساعدته الباحثة في التحليلات الإحصائية بالإضافة إلى الأستاذ الدكتور لواء أركان حرب: جمال حواش" أستاذ إدارة الأزمات، معهد الدراسات والبحوث البيئية/أكاديمية ناصر العسكرية" لما بذلة مع الباحثة من جهد وتوجيه وإمدادها بمواد علمية خاصة في مجال مواجهة الكوارث.

كما تشكر الباحثة الأستاذ: أيمن علام" موظف بالوحدة المحلية لقرية برطس" لمساعدته الباحثة في عملية التواصل مع قاطني مجتمع البحث خاصة في المراحل الأولى للزيارات والمقابلات الميدانية.

وأخص بالشكر شقيقتي الكبرى لما بذلته معي من توجيه ومساندة خلال مراحل إعداد الرسالة.

وأخيراً أشكر المكتبات التالية: مكتبة معهد الدراسات والبحوث البيئية، المكتبة المركزية بجامعة عين شمس، المكتبة المركزية بجامعة القاهرة، مكتبة معهد التخطيط القومي، أكاديمية البحث العلمي، دار الكتب والوثائق، وكل شخص ساهم في إنجاز هذه الدراسة.

مستخلص

تعنى الدراسة الحالية بأحد أشكال الكوارث التي من صنع الإنسان والمتمثلة في تواجد شبكات الضغط العالي وسط الكتلة السكنية في محاولة لرصد مخاطرها على الإنسان والبيئة ومن ثم وضع تصور يفيد في التخطيط لكيفية مواجهتها، وطبقت الدراسة على قرية سقيل التابعة لمركز أوسيم، مدينة إمبابة بمحافظة الجيزة. وتعد الدراسة كمية كيفية، حيث اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي ومنهج دراسة المجتمع المحلى فضلاً عن المنهج الإيكولوجي. وطبقت الدراسة على عينتين الأولى خاصة بالإستبار وتكونت من أرباب الأسر القاطنين في نطاق حرم خطوط الضغط العالي، والثانية عينة المقياس والتي انقسمت إلى مجموعة تجريبية يقطن أعضائها في نطاق حرم الخطوط ومجموعة ضابطة يقطن أعضائها خارج نطاق حرم الخطوط، كما تم الرجوع إلى عدد من الخبراء في مجال علم النفس، الأنثربولوجيا، مواجهة الأزمات والكوارث، أطباء ومحام لمعرفة الوضع القانوني لقاطني مناطق حرم خطوط الضغط العالي. وقد خلصت الدراسة إلى تكيف قاطني منطقة حرم خطوط الضغط العالي على التعايش في هذه البيئة على الرغم من المخاطر التي تواجههم حيث لجأ الأهالي إلى تخزين الرمال في المنازل لإخماد الحرائق الكهربائية فضلاً عن تغطية سلالم المنازل بالأخشاب في فصل الشتاء لتجنب التعرض للماس أو الصعق الكهربي وغيرها من التدابير الوقائية التي اتخذها قاطني المنطقة لمواجهة المخاطر الناجمة عن شبكات الضغط العالي. كما أثبتت الدراسة أن المخاطر المترتبة على تواجد شبكات الضغط العالي وسط الكتلة السكنية تتمثل في حدوث ماس كهربي، حدوث صعق كهربي، حدوث حرائق كهربائية بالإضافة إلى الإصابة بالأمراض. وكشفت نتائج الدراسة عن المعاناة النفسية لقاطني المنطقة والمتمثلة في الخوف والقلق، فضلاً عن وجود بعض الآثار الصحية الناجمة عن التواجد المستمر في نطاق شبكات الضغط العالي والتي تمثلت في الشعور بدوخة، زيادة ضربات القلب، وجود مشاكل في الإنجاب.

ملخص الدراسة

أولاً: مشكلة الدراسة:

تتبلور مشكلة الدراسة في الكشف عن المخاطر التي يتعرض لها سكان القرى التي تمر بها شبكات الضغط العالي وتحديد المتغيرات الاجتماعية والنفسية المرتبطة بالإقامة في مجال حرم خطوط الضغط العالي. والكشف عن تأثير السكن في نطاق حرم الخطوط على قاطني مجتمع البحث اجتماعيا ونفسياً ومدى تأثير التعايش فى بيئة مهددة بالخطر على قاطنيها. في محاولة للحد من تلك المخاطر من خلال وضع تصور مقترح لخطة تستهدف تنمية قدرات الريفيين لمواجهة المخاطر التي قد تتحول إلى كوارث نتيجة تواجد شبكات الضغط العالي وسط الكتلة السكنية، وفقاً للإمكانات المادية والبشرية المتاحة والتي يمكن إتاحتها بالقرية.

ثانياً: أهداف الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على هدف رئيسي مؤداه الأتي:

الكشف عن مخاطر التواجد تحت شبكات الضغط العالي وتحديد المتغيرات الاجتماعية والنفسية المصاحبة لذلك، فضلاً عن التوصل لخطة من شأنها تنمية قدرات الأهالي الريفيين لمواجهة الكوارث الناجمة عن التواجد المستمر في نطاق حرم خطوط الضغط العالي.

ثالثاً : تساؤلات الدراسة:

١) ما المخاطر التي قد تتحول إلى كوارث نتيجة تواجد شبكات الضغط العالي وسط الكتلة السكنية، وكيف يمكن ترتيبها وفقاً لأهميتها من وجهة نظر الريفيين قاطني القرية محل الدراسة ؟

٢) هل تزيد الخصائص البيئية للقرية محل الدراسة من خطورة شبكات الضغط العالي على القاطنين تحتها؟

٣) ما مدى وعى قاطني مجتمع البحث بشبكات الضغط العالي والمخاطر الاجتماعية والنفسية المرتبطة بها ؟

٤) ما المتغيرات الاجتماعية والنفسية المرتبطة بالإقامة في مجال حرم خطوط الضغط العالي؟

٥) ما الدور الذي تلعبه الأجهزة المسئولة ومنظمات المجتمع المدني في مواجهة مخاطر شبكات الضغط العالي ؟

٦) ما هي أهم ملامح خطة تستهدف تنمية قدرات أهالي مجتمع البحث لمواجهة المخاطر التى يمكن أن تتحول إلى كوارث نتيجة تواجد شبكات الضغط العالي وسط الكتلة السكنية ؟

المناهج والأدوات المستخدمة:

تعد الدراسة الحالية دراسة كمية/كيفية في آن واحد نظراً لطبيعة الموضوع، حيث اعتمدت الباحثة على كل من منهج المسح الاجتماعي، منهج دراسة المجتمع المحلى والمنهج الإيكولوجي. فضلاً عن استخدام الإستبار، مقياس، المقابلة، الإخباريين وغيرها كأدوات لجمع المادة الميدانية.

أ – المجال الجغرافي للدراسة:

تم تطبيق الدراسة على قرية سِقيل، التابعة لمركز أوسيم بمحافظة الجيزة، وتحديداً منطقة السكة الحديد الواقعة تحت شبكات الضغط العالي.

أهم محددات اختيار مجتمع البحث:

اختيرت قرية سِقيل التابعة لمركز أوسيم بمحافظة الجيزة مجتمعاً للدراسة لعدة اعتبارات أهمها:

١. تواجد أبراج الضغط العالي وسط الكتلة السكنية والتلاصق الشديد بين المنازل والأبراج.
٢. تواجد السكان بمجتمع البحث في نطاق حرم خطوط الضغط العالي لفترة تزيد عن خمسة عشر عاماً، وهى فترة كافية تسمح بظهور التأثيرات الجسمانية و تأثيرات المتغيرات الاجتماعية والنفسية الناجمة عن التعرض لأبراج الضغط العالي – إن وجدت –، ومن ثم إمكانية دراستها وقياسها.

ب – المجال البشرى للدراسة:

انقسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين الأولى متمثلة في عينة الإستبار والثانية عينة المقياس وفيما يلي توضيح كل من العينتين.

عينة الإستبار:

اعتمدت الباحثة على العينة العشوائية المنتظمة لتطبيق الإستبار، وتم أخذ عينة قوامها (٢٠%) من أرباب الأسر بمجتمع البحث أي ما يمثل (٢٠٠) رب أسرة، وهو ما يمثل في ذات الوقت ثلث عدد المنازل البالغ عددها ستمائة منزل.

عينة المقياس:

اعتمدت الباحثة على **العينة** العمديه لتطبيق المقياس، وتم اختيار عينتين لتطبيق المقياس الأولى "**تجريبية**" تحت أبراج الضغط العالي وفى منطقة حرم الخطوط والثانية "**ضابطة**" بعيدة عن أبراج الضغط العالي، وتم التطبيق على عينة مكونة من ١٢٠ مفردة مقسمة مناصفةً بين المجموعتين.

ج- المجال الزمني للدراسة:

استغرقت فترة جمع بيانات استمارات الإستبار عشرين يوماً من (٢٠١٢\٨\١٧ إلى ٢٠١٢\٨\٢٦)، وتم جمع بيانات المقياس خلال ثلاثة أسابيع من (٢٠١٢\٩\١٤ إلى ٢٠١٢\٩\٢٥).

أهم نتائج الدراسة:

١. أثبتت الدراسة أن شبكات الضغط العالي ليست المشكلة البيئية الوحيدة التي يعانى منها سكان مجتمع البحث بل هناك مشكلات متعلقة بالصرف الصحي بنسبة (٩٢.٢٩%) ومشكلات متعلقة بالقمامة بنسبة (٨٧.١١%) فضلاً عن مشكلة السحابة السوداء بنسبة (٣٢.٩٩%).

٢. خلصت الدراسة إلى أن المخاطر المترتبة على تواجد أبراج الضغط العالي وسط الكتلة السكنية تتمثل في حدوث ماس كهربي بنسبة (٩٧.٤٢%) ثم حدوث صعق كهربي بنسبة (٩٠.٧٢%) ثم حدوث حرائق كهربائية بنسبة (٦٩.٠٧%) تليها الإصابة بالأمراض بنسبة (٥٥.١٥%). أثبتت الدراسة أن نسبة (٦٧.٢٧%) من السكان يعتبرون أن الماس أو عدم الانتظام في التيار الكهربي يتسبب في تلف أجهزه منزلية.

٣. خلصت الدراسة إلى أن الأمطار أكثر العوامل الجوية التي تساعد في زيادة خطر أبراج الضغط العالي على القاطنين تحتها بنسبة (٥٨.٧٦%) ثم الرياح بنسبة (٢٩.٣٨%) تليها درجات الحرارة المرتفعة بنسبة (١١.٨٦%).

٤. أثبتت الدراسة أن نسبة (٦٣.٩٢%) من السكان يستخدمون الأغطية لمواجهة الحرائق فيما يواجهها نسبة (٣١.٤٤%) من السكان باستخدام الرمال.

٥. أثبتت الدراسة أن نسبة (٨٢.٤٧%) من السكان تعرضت أسرهم لخطر نتيجة تواجد المنازل في حرم خطوط الضغط العالي.

٦. أثبتت الدراسة أن نسبة (٨٦.٠٨%) من السكان لا يفكرون في الانتقال إلى سكن آخر أكثر أمناً.

٧. خلصت الدراسة إلى أن الأنشطة اليومية التي تتأثر بضعف وانقطاع التيار الكهربي تتمثل في تشغيل الأجهزة المنزلية بنسبة (٤٣.٥٦%) ثم مذاكرة الأطفال بنسبة (٣١.٢٩%) يليها حفظ الأطعمة بنسبة (٢٥.١٥%).

٨. خلصت الدراسة إلى أن المشكلات المترتبة على قلة الإضاءة أو انعدامها في بعض مناطق منطقة حرم الخطوط تتمثل في التحرش بالفتيات بنسبة (٣٤.٢٤%) ثم استخدام بعض المناطق لبيع المواد المخدرة بنسبة (٢٤.٥١%) يليها الخوف من الظلام بنسبة (٢٢.٥٧%).

٩. خلصت الدراسة أن نسبة (١٠٠%) من سكان منطقة حرم الخطوط لا يشعرون باهتمام المسئولين بالمناطق السكنية التي تمر بها أبراج الضغط العالي.
١٠. أثبتت الدراسة أن نسبة (٥٩.٢٨%) من سكان منطقة حرم الخطوط لم يتخذ معهم أي إجراء أثناء بناء منازلهم.
١١. أثبتت الدراسة أن نسبة (١٠٠%) من سكان المنطقة لم يتخذ معهم أي إجراء من قِبل الحي بشأن منازلهم المبنية في نطاق حرم خطوط الضغط العالي.

تأثير شبكات الضغط العالي على الجانب الصحي لعينة الدراسة:

أثبتت الدراسة ارتفاع متوسط درجات المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة في جميع عبارات البعد الصحي وتتمثل العبارات التي ظهرت فيها فروق عالية فيما يلي:

١. أشعر بدوخة.
٢. أعانى من زيادة ضربات القلب.
٣. أشعر برعشة في جسمي.
٤. أعانى من مشاكل في الإنجاب.

تأثير شبكات الضغط العالي على الجانب النفسي لعينة الدراسة:

أثبتت الدراسة ارتفاع متوسط درجات المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة في جميع عبارات البعد النفسي وتتمثل العبارات التي ظهرت فيها فروق عالية فيما يلي:

١. أمشى أثناء النوم.
٢. أخاف بدون وجود سبب.

تأثير شبكات الضغط العالي على الجانب الوجداني لعينة الدراسة:

أثبتت الدراسة ارتفاع متوسط درجات المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة في جميع عبارات البعد الوجداني وتتمثل العبارات التي ظهرت فيها فروق عالية فيما يلي:

١. أفضل استقبال ضيوفي في منزلي.
٢. أشعر بالسعادة.

تأثير شبكات الضغط العالي على الجانب العقلي لعينة الدراسة:

أثبتت الدراسة ارتفاع متوسط درجات المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة في جميع عبارات البعد العقلي وتتمثل العبارات التي ظهرت فيها فروق عالية فيما يلي:

١. أعانى من الارتباك في التفكير.
٢. أعانى من أفكار مخيفة.

محتويات الدراسة

الموضوع	رقم الصفحة
مقدمة الدراسة.	١٠
الباب الأول : الإطار النظري للدراسة	١٣ - ١٠٧
الفصل الأول : مشكلة الدراسة :	١٣ – ٢١
أولاً : مشكلة الدراسة.	١٤
ثانياً : أهمية الدراسة.	١٤
ثالثاً : أهداف الدراسة.	١٥
رابعاً : تساؤلات الدراسة.	١٦
خامساً : الموجهات النظرية للدراسة.	١٦
سادساً : المفاهيم الأساسية للدراسة.	٢٠
الفصل الثاني : الدراسات السابقة :	٢٢ – ٣٨
المحور الأول : الآثار الصحية لشبكات الضغط العالي والمتغيرات الاجتماعية والنفسية المرتبطة بالكوارث البيئية.	٢٣
المحور الثاني : آليات مواجهة الكوارث البيئية.	٣٠
المحور الثالث : دور مؤسسات الدولة ومنظمات المجتمع المدني في مواجهة الكوارث البيئية.	٣٤
التعليق على الدراسات السابقة.	٣٨
الفصل الثالث : شبكات الضغط العالي بين الأزمة والكارثة والتخطيط لمواجهتها.	٤٠ - ٧٦
أولاً : الأزمات : مفهومها : تصنيفاتها : مراحلها.	٤١
ثانياً : الكوارث : مفهومها : تصنيفاتها : مراحلها.	٤٧
ثالثاً : التخطيط كأحد آليات مواجهة الكوارث.	٥٥
١. أهداف التخطيط لمواجهة الكوارث.	٥٦
٢. مراحل التخطيط لمواجهة الكوارث.	٥٧
٣. المعوقات التي تواجه التخطيط لمواجهة الكوارث.	٦٤
رابعاً : خطط مواجهة الأزمات والكوارث.	٦٦
١. وظائف الخطة.	٦٧
٢. خطوات وضع الخطة.	٦٧
٣. أنماط خطط مواجهة الأزمات والكوارث.	٧٠
٤. الاعتبارات الواجب مراعاتها عند وضع خطط موجهة الأزمات والكوارث.	٧٣

تابع محتويات الدراسة

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الرابع : شبكات الضغط العالي أحد أنماط الكوارث الناجمة عن صنع الإنسان والمخاطر المترتبة عليها :	٧٧ -١٠٧
أولاً : نبذة تاريخية عن شبكات الضغط العالي في مصر.	٧٨
ثانياً : فوائد شبكات الضغط العالي.	٨٠
ثالثاً : مخاطر شبكات الضغط العالي.	٨١
١. الموجات الكهرومغناطيسية.	٨٢
٢. ظاهرة الكورونا.	٨٧
٣. الصواعق الكهربية.	٨٧
رابعاً : الآثار الناجمة عن التواجد في نطاق شبكات الضغط العالي.	٨٧
١. الآثار المادية :	٨٨
أ. الحرائق الكبرى.	٨٨
ب. حرائق القرى.	٩٣
ج. حرائق الأجهزة الكهربائية.	٩٦
٢. الآثار الاجتماعية والنفسية.	٩٨
أ. المتغيرات الاجتماعية.	٩٩
ب. المتغيرات النفسية.	١٠٠
الباب الثاني : الدراسة الميدانية	١٠٩ - ٢٦٢
الفصل الخامس : الإجراءات المنهجية للدراسة :	١٠٩ – ١٣١
أولاً : المناهج والأدوات المستخدمة.	١١٠
ثانياً : المجال الجغرافي للدراسة.	١٢٨
ثالثاً : المجال البشري للدراسة.	١٢٩
رابعاً : المجال الزمني للدراسة.	١٣١
الفصل السادس : الخصائص الديموجرافية والبيئية لمجتمع البحث.	١٣٢ - ١٤٦
أولاً : الموقع الجغرافي والحدود.	١٣٣
ثانياً : مساحة القرية.	١٣٣
ثالثاً : خصائص السكان.	١٣٣
رابعاً : المرافق.	١٣٥
خامساً : الخدمات.	١٣٨
سادساً : الأنشطة والموارد.	١٤٥

تابع محتويات الدراسة

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل السابع : خصائص عينة الدراسة والمشكلات البيئية التي يعانون منها.	١٤٧ - ١٦٣
أولاً : خصائص عينة الدراسة.	١٤٨
ثانياً : المشكلات البيئية التي يعاني منها سكان القرية.	١٥٦
الفصل الثامن : المتغيرات الاجتماعية المرتبطة بالمقيمين في مجال شبكات الضغط العالي كما كشفت عنها نتائج الدراسة الميدانية.	١٦٤ – ١٩٨
أولاً : الوعي بمخاطر شبكات الضغط العالي.	١٦٥
ثانياً : المشكلات النفسية والاجتماعية الناجمة عن شبكات الضغط العالي.	١٧٧
ثالثاً : دور الأجهزة الحكومية ومنظمات المجتمع المدني في مواجهة مخاطر شبكات الضغط العالي.	١٩١
الفصل التاسع : المتغيرات النفسية المرتبطة بالمقيمين في مجال شبكات الضغط العالي كما كشفت عنها نتائج الدراسة الميدانية.	١٩٩ – ٢١٧
أولاً : الدرجة الكلية للمقياس.	٢٠٠
ثانياً : شبكات الضغط العالي وتأثيرها على الجانب الصحي.	٢٠١
ثالثاً : شبكات الضغط العالي وتأثيرها على الجانب النفسي.	٢٠٧
رابعاً : شبكات الضغط العالي وتأثيرها على الجانب الوجداني.	٢١١
خامساً : شبكات الضغط العالي وتأثيرها على الجانب العقلي.	٢١٤
الفصل العاشر : تصور مقترح لمواجهة المخاطر الناجمة عن تواجد شبكات الضغط العالي وسط الكتلة السكنية.	٢١٨ - ٢٣٠
النتائج والاستخلاصات.	٢٣١
التوصيات.	٢٤٠
المراجع.	٢٤١
الملاحق.	٢٥١